مقدمة

شهد القرن العشرين ظهور إتجاهات نقدية عديدة أبرزها الإتجاه البنيوى الشكلى (وفق مفهومه اللغوى) . والاتجاه النبيوى التوليدى (وفق مفهومه الدينامى)والإتجاه التفكيكى (وفق مفهومة الذاتى ، والإتجاه البلاغى (وفق مفهومة البيانى) . الإتجاه الأول والثانى يتميز فى كل ما عدا هما من إتجاهات نقدية سابقة بالتحليل والدقة الصارمة والعقلانية البالغة ـ والإتجاه الثالث يتميز بإعطاء الصدارة للقارئ فى تحديد المعنى وبتحطيم كأنه الأسس العلمية فى معالجة الأثر الأدبى .

كان النقد فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدءاً من سانت بيف وبرونتيير وتين ، ولا نسون يعتمد على المفاهيم والأسس البسيطة الواضحة ، أما منذ الستينات حتى الآونه الحاضرة فإنه يرفض هذه الأسس . ويرى أنه من الضرورى أن نفهم طبيعة الأثر على إنها طبيع معقدة ، لتعقد العالم الذى ظهر فيه . لقد أصبح الناقد ينظر إلى ما فى الأثيرين تعقد وغموض بإعتباره حقيقة تحكمها قوانين أو أنظمة خاصة مصدرها اللغة ، أو حقيقة تحكمها مصادر التفسير الذاتى الناجحه عن القراءة أو عن شعرية التلقى .

لقد جعل النقد البنيوى الفاقد يتجنب فى عمله النزوع الايديولوجى أو الميتافيزيقى . وجعله يهتم بالنظم أو القوانين التى تكمن فى بنية الأثر الأدبى يبرز وظيفة النقد العلمية . ثم جاء النقد التفكيكى وأعطى الصدارة للقارئ وانطباعاته الذاتية فى تحديد المعنى فحطم كأنه الأسس التى تعالج الأثر الأدبى معالجةعلمية باعتبار أن معنى الأثر داخل النص ولا نستطيع فرصة عليه من الخارج .

إن تلك الاتجاهات النقدية المعاصرة ، إرتبطت منذ ظهورها فى الستينات والسبعينات بعدد من القضايا الاصطلاحية التى ترتبط باللغة والمنطق من جهة وعدد من المفاهيم الإنشائية من جهة أخرى .

لقد أصبح الناقد العربى المعاصر مضطر أمام الاتجاهات والتحويلات فى نظرية النقد والأدب فى القرن العشرين أن يوضح دلالة المصطلحات والمفاهيم التى نقلت إلى ثقافته فى ثمانينات ذلك القرن . ويمكن القول بأن بعض ما تعانية بحوثنا أو دراستنا النقدية